كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ولي بعد والده مدة ثم ترك الوظيفه اختيارا منه وحصل له الراحه الوافرة واستمر بعد عزله يتردد الي ميدان الحصى الى الشيخ ابي الصفا .

وقال ابن الزملكاني في تاريخه رحمه الله تعالى في سنة اربع وستين وفي يوم الاربعاء خامس عشرين شوال منها توفي القاضي شهاب احمد بن شمس الدين محمد بن عبادة وكان قد ولي قضاء الحنابلة بعد ابيه شمس الدين ثم انفصل عنه واستمر بطالا ولم يكن له رغبة في القضاء وفي الحكم ومات من غير ولد وورثه ابن اخيه القاضي شهاب الدين احمد ويقال ابن اخيه نجم الدين عبد الكريم سامحه الله تعالى انتهى والقاضي عز الدين الحنبلي المذكور قال ابن مفلح في طبقاته عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد المحمود الشيخ الامام العالم المفسر قاضي القضاة عز الدين البغدادي الاصل ثم الدمشقي منشأ اخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين علي بن اللحام وعرض عليه الخرقي واعتنى بالوعظ وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي واعتنى بعلم الحديث وله مشاركة في الفقه والاصول واشتغل ودرس وكتب على الفتوى يسيرا وله مصنفات منها انه اختصر المغني وشرح الشاطبيه وصنف في المعاني والبيان وجمع كتابا سماه القمر المنير في احاديث البشير النذير ولي بعد الفتنة قضاء بيت المقدس وطالت مدته وجرى له فصول ثم ولي قضاء دمشق مدة مديده ثم صرف عنه فولي تدريس المؤيديه ثم ولي قضاء دمشق في دفعات يكون مجموعها ثماني سنين وكان منفورا لم تحمد سيرته في القضاء ونرجو من كرم الله تعالى ان يتجاوز عنا وعنه بمنه وكرمه توفي ليلة الاحد مستهل ذي القعدة سنة ست واربعين وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي وحضر جنازته القضاة وبعض اركان الدولة ودفن عند والده بمقابر باب كيسان الى جانب الطريق انتهى ثم ولي عنه القاضي شهاب الدين بن الحبال هو احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم الشيخ الامام المحدث الرحلة شهاب الدين ابو العباس احمد بن